

Wazīfah al-Lugah fī al-Kasyf 'an Anmāt al-Šaqāfah fī Nijīriyā

وظيفة اللغة في الكشف عن أنماط الثقافة في نيجيريا

Usman Muhammad Aji

Sule Lamido University Kafin-Hausa; Nigeria

Correspondence email; usmanmuhammadaji@gmail.com

Submitted: 14/10/2023

Revised: 21/03/2024

Accepted: 15/05/2024

Published: 03/06/2024

Abstract (English)

This research aims to describe the main role of language in revealing the cultural patterns of Nigerian-African society. This research is qualitative with a bibliographic type. As literature research, this research uses primary data related to research articles that explain the function of language in intercultural communication in Nigerian-African communities. Data sources were accessed from reputable online e-journals. Data collection techniques are implemented with documentation. Data analysis was carried out using interpretative descriptive techniques. The research results state that language and culture are two of the most important things that determine the personality of individuals and groups and contribute to directing the thinking of the Nigerian-African community, especially in the expansion of cross-cultural speech and communication on the African continent. Language in the socio-cultural context of Nigeria-Africa is one of the impacts of colonialism, which caused Nigeria to have more than 200 regional languages. The Nigerian African community continues to make preventive efforts to preserve regional languages amid continuous disruption and change.

Keywords (English)

Africa, Language and Identity, Nigeria

Abstract (Arabic)

يهدف هذا البحث إلى وصف الدور الرئيسي للغة في الكشف عن الأنماط الثقافية للمجتمع النيجيري الأفريقي. هذا البحث نوعي بنوع بيبليوغرافي. كبحث أدبي، يستخدم هذا البحث البيانات الأولية المتعلقة بالمقالات البحثية التي تشرح وظيفة اللغة في التواصل بين الثقافات في المجتمعات النيجيرية الأفريقية. تم الوصول إلى مصادر البيانات من المجلات الإلكترونية ذات السمعة الطيبة على الإنترنت. يتم تنفيذ تقنيات جمع البيانات مع الوثائق. تم إجراء تحليل البيانات باستخدام التقنيات الوصفية التفسيرية. وتشير نتائج البحث إلى أن اللغة والثقافة من أهم الأمور التي تحدد شخصية الأفراد والجماعات وتسهم في توجيه تفكير المجتمع النيجيري الأفريقي خاصة في توسيع الخطاب والتواصل بين الثقافات في القارة الأفريقية. اللغة في السياق الاجتماعي والثقافي لنيجيريا وأفريقيا هي واحدة من آثار الاستعمار الذي تسبب في نيجيريا لديها أكثر من ٢٠٠ لغة إقليمية. يواصل المجتمع الأفريقي النيجيري بذل جهود وقائية للحفاظ على اللغات الإقليمية وسط الاضطراب والتغيير المستمر.

Keywords (Arabic)

أفريقيا، اللغة والهوية، نيجيريا



© 2024 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution-NonCommercial 4.0 International License (CC BY NC) license (<https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/>).

المقدمة

لاشك أن وظيفة اللغة الأساسية هي التعبير عن الاحاسيس وتبليغ الافكار من المتكلم الى المخاطب فهي بهذا الاعتبار وسيلة للتفاهم بين البشر وأداة لا غنى عنها للتعامل بها في حياتهم (Egbe, 2023). واللغة ظاهرة إنسانية عامة، في المجتمعات البشرية كلها، وهي تتكون من أصوات منتظمة في كلمات منتظمة في جمل، لتأدية المعاني المختلفة، وقد قدم كثير من العلماء المحدثين تعريفات للغة تختلف فيما بينها في بعض التفاصيل، ولكنها تتفق على أن اللغة ذات طبيعة صوتية أولاً، ووظيفة اجتماعية ثانياً، وأنها متنوعة بتنوع الأقوام والمجتمعات الإنسانية ثالثاً (Evans & Green, 2018). أن العلاقة بين اللغة والمجتمع هي علاقة تكاملية مترابطة متلاصقة لا يمكن ان يحدث أي انفصال بينهما، فهي علاقة تأثير وتأثر كون اللغة هي أكثر الوسائل الاجتماعية أهمية، التي يستطيع الإنسان من خلالها التعبير عن مكوّناته، وخباياه الداخلية ليخرجها الى البيئة والوسط الاجتماعي المتواجد فيه (De Costa et al., 2019).

فاللغة هي أهم مميزات الانسان الاجتماعية، فكلها يؤثر في الآخر و يتأثر به، فهناك نوع من التفاعل و التداخل الذي قد يصل الى مرحلة التطابق بين سلوك الكلام و الممارسة الاجتماعية، فاللغة هي العنصر الرئيسي الذي يميز المجتمعات البشرية فهي اساس بناء و بقاء المجتمع، كما انه ليس هناك وجود للغة خارج نطاق المجتمع لأنها هي حصيلة اجتماعية ناتجة عن تراكمات تاريخية (Pentland, 2021)، إن اللغة فهي اقوى الروابط بين أعضاء المجتمع، وهي في الوقت نفسه رمز إلى حياتهم المشتركة وضمانا لها، وليست اللغة رابط بين أعضاء مجتمع واحد بعينه إنما هي عامل مهم للترابط بين جيل وجيل. فإن اللغة هي مرآة المجتمع (Davis & Abdurazokzoda, 2016)، ففيها ثقافتهم وتاريخهم وأسلوب حياتهم، وعلم اللغة الاجتماعي إنما هو محاولة جادة للحفاظ على اللغات وعلى المجتمعات من التدهور والاضمحلال، فهو يحاول النهوض باللغة من خلال المجتمع، والنهوض بالمجتمع من خلال اللغة (Isiaka, 2019).

وأما ثقافة في العلم الإجتماع يمكن أن نلاحظها في المجتمع الواحد (Spolsky et al., 1998)، وتبدأ بالثقافة المادية، والتي تشمل جميع ما ينتجه الإنسان ويكون له استخدام مباشر، كالملابس، وأدوات الطعام، والتكنولوجيا، واستخدام المواد الطبيعية، والثقافة المعنوية التي تضم العادات، والتقاليد، والأفكار الشعبية، والأساطير، والديانات، والثقافة العامة التي تميز المجتمع ككل أو أكثر من مجتمع متجاور تجمع بينهما روابط قومية أو عرقية، والثقافة الفرعية والتي تميز كل جماعة في المجتمع عن الأخرى، كثقافة الريف وثقافة الحضر وثقافة الطبقات الشعبية وغير ذلك، ومن خلال التمييز الواضح بين الأنواع الأربعة السابقة يمكن الوصول إلى طبيعة الثقافة في كل مجتمع بسهولة (Dajani, 2015).

هناك علاقة وارتباط وسيق بين اللغة والثقافة، إذ تعتبر اللغة الوسيلة التعبيرية الأولى التي يعبر فيها الإنسان عما يجول في خاطره من أفكار (Ben-Naouar, 2021)، ومن هنا فإن اللغة هي الناطق الرسمي باسم الثقافة؛ فيها يمكن للإنسان أن يشرح للآخرين وجوه التميز الثقافي لدى أمته، وشعبه، ويتعرف أيضاً على الثقافات

الأخرى الموجودة في هذا العالم (Evans & Green, 2018)، ومن زاوية أخرى، فإنّ الثقافة توظّف ويشدّد عند تعليم اللغات للأجانب الراغبين في تعلّمها، إن دلّ هذا على شيء فإنّما يدلّ على مدى التكامل العلاقة بين الثقافة واللغة، فهما من الأمور المتلازمة التي لا يمكن الفصل بينهما محمّا حصل، إلى جانب ذلك، فإنّ ثقافة شعب من الشعوب تسهم في تطور لغته وإثرائها، من خلال إدخال العديد من المفردات الجديدة إليها (Embree, 2013)، فاللغة على الدوام تقتبس مفرداتها من ثقافة الشعوب الأصليّة التي تتكلم بها، وما اللغة العربيّة وبحر مفرداتها الذي لا حصر له إلّا مثال واضح وجليّ على ثقافتها (Aldamen & Al-Deaibes, 2023).

العلاقة اللغوية والثقافية في نيجيريا معقدة للغاية ومتنوعة حيث تتكون البلاد من أكثر من ٢٥٠ عرقا ختلفا ولديها أكثر من ٥٠٠ لغة يتم التحدث بها. فيما يلي بعض الأمثلة على العلاقة بين اللغة والثقافة في نيجيريا. أولا، اللغة كهوية عرقية. اللغة هي إحدى الطرق لتحديد الهوية العرقية في نيجيريا. كل عرق له لغة فريدة ويستخدم كرمز لهويته الثقافية (Nwagbo & Gerald, 2015). على سبيل المثال يتحدث شعب الهوسا لغة الهوسا، ويستخدم شعب اليوروبا لغة اليوروبا، ويستخدم شعب الإيغبو لغة الإيغبو (Onukaogu et al., 2023). ثانيا، اللغة كأداة اتصال. اللغة هي أداة مهمة للتواصل في نيجيريا. على الرغم من وجود العديد من اللغات



المنطوقة إلّا أن اللغة الإنجليزية هي اللغة الرسمية المستخدمة كلغة ربط بين الأعراق (Sule & Ridwanullah, 2023). بالإضافة إلى ذلك يتم استخدام لغة pidgin، والمعروفة أيضا باسم pidgin النيجيرية كلغة ربط بين الأعراق وبين اللغات. ثالثا، اللغة في الثقافة (Watila et al., 2021). تلعب اللغة دورا محمّا في الثقافة النيجيرية. على سبيل المثال غالبا ما يكتب الشعر والفولكلور بلغات خاصة بالعرق. غالبا ما تستخدم

الموسيقى والرقص لغة خاصة بالعرق. رابعا، اللغة كأداة سياسية. تستخدم اللغة أيضا كأداة سياسية في نيجيريا. تستخدم الحكومة الفيدرالية اللغة الإنجليزية كلغة رسمية بينما تستخدم الحكومات المحلية لغات أكثر تحديدا للعرق (Honkanen, 2022). على سبيل المثال تستخدم الحكومات المحلية في اليوروبا لغة رسمية. خامسا، اللغة والثقافة في سياق عالمي. في سياق عالمي، تلعب اللغة والثقافة النيجيرية دورا محمّا. نيجيريا بلد متنوع ولديه ثقافة فريدة من نوعها، لذلك تتمتع اللغة والثقافة النيجيرية بإمكانات كبيرة في زيادة التنوع الثقافي العالمي (Oyewola et al., 2023). في التوليف، العلاقة بين اللغة والثقافة في نيجيريا معقدة ومتنوعة. تستخدم اللغة كهوية عرقية ووسيلة اتصال وأداة سياسية وكجزء من الثقافة. لذلك، تلعب اللغة والثقافة النيجيرية دورا محمّا في زيادة التنوع

الثقافي العالمي.

جدول ١. استخدام اللغة في أفريقيا النيجيرية

اللغات	مستخدم	النسبة المئوية
Hausa	٥٠,٩ مليون	٪٢٩,٧
Yoruba	٣٠,٤ مليون	٪١٧,١
Igbo	٢٥,٩ مليون	٪١٤,٨
Fulani	٦,٣ مليون	٪٣,٦
Kanuri	٥,٥ مليون	٪٣,١
Ibibio	٤,٥ مليون	٪٢,٦
Edo	٣,٥ مليون	٪٢,٠
Ijaw	٣,٣ مليون	٪١,٩
Efik	٢,٥ مليون	٪١,٤
Tiv	٢,٣ مليون	٪١,٣
Oromo	٢,٢ مليون	٪١,٢
Nupe	٢,١ مليون	٪١,٢
Idoma	٢,٠ مليون	٪١,١
Etsako	١,٩ مليون	٪١,١
Urhobo	١,٨ مليون	٪١,٠
Ibibio	١,٧ مليون	٪٠,٩
Ogoni	١,٦ مليون	٪٠,٩
Bini	١,٥ مليون	٪٠,٨
Itsekiri	١,٤ مليون	٪٠,٨
Isoko	١,٣ مليون	٪٠,٧
Anang	١,٢ مليون	٪٠,٧
Igede	١,١ مليون	٪٠,٦
Tiv	١,٠ مليون	٪٠,٦
Ogoni	٠,٩ مليون	٪٠,٥
Bini	٠,٨ مليون	٪٠,٥

Isoko	٠,٧ مليون	٠,٤٪
Anang	٠,٦ مليون	٠,٤٪
Igede	٠,٥ مليون	٠,٣٪
Tiv	٠,٤ مليون	٠,٣٪
Ogoni	٠,٣ مليون	٠,٢٪
Bini	٠,٢ مليون	٠,١٪
Isoko	٠,١ مليون	٠,١٪

المصدر: اللجنة الوطنية النيجيرية للسكان (٢٠٢٠) ملاحظة: تستند النسب المئوية المذكورة أعلاه إلى عدد النيجيريين الذين يتحدثون اللغة كلغة أولى أو ثانية.

شهد تطور اللغة والثقافة في نيجيريا في العصر الحديث بعض التغيرات المهمة، ويرجع ذلك أساسا إلى تأثير العولمة والتكنولوجيا والتحضر. يشمل تأثير تطور اللغة والثقافة في نيجيريا في العصر الحديث العديد من النيجيريين الذين يتحدثون الإنجليزية كلغة للتواصل اليومي. أصبحت اللغة الإنجليزية أكثر شعبية في نيجيريا، خاصة بين الشباب والنخبة (Dere et al., 2023). زاد استخدام اللغة الإنجليزية بسبب تأثير العولمة والتكنولوجيا. إلى جانب اللغة الإنجليزية، تعرف pidgin أيضا باسم pidgin النيجيرية، والتي أصبحت أكثر شيوعا كلغة تربط بين الأعراق وبين اللغات. يتم استخدام لغة pidgin من قبل أشخاص من خلفيات عرقية مختلفة للتواصل. تأثير آخر هو استخدام التكنولوجيا. أثرت التكنولوجيا على طريقة التواصل في نيجيريا. زاد استخدام تطبيقات الدردشة ووسائل التواصل الاجتماعي ومؤتمرات الفيديو، مما يسمح للأشخاص من خلفيات عرقية مختلفة بالتواصل بسهولة أكبر (Unuabonah & Daniel, 2020).

يقول بعض الدراسات أن النيجيريين يكتفون لغتهم مع الثقافة العالمية بعدة طرق. أولا، يستخدمون استراتيجيات التكامل، حيث تتطابق القيم الثقافية التقليدية مع القيم الثقافية العالمية للحفاظ على هويتهم الثقافية (Unuabonah & Oladipupo, 2018). ثانيا، يستخدمون استراتيجيات الرفض، حيث يتم الاحتفاظ بالقيم الثقافية التقليدية وعدم تكيفها مع الثقافة العالمية. ثالثا، يستخدمون استراتيجيات التكيف حيث تتكيف القيم الثقافية التقليدية مع الثقافة العالمية مع الحفاظ على هويتهم الثقافية (Mills, 2014). بالإضافة إلى ذلك يستخدم النيجيريون أيضا اللغة كوسيلة للحفاظ على هويتهم الثقافية. على سبيل المثال يستخدمون اللغة النموذجية لمدينة بندر لامبونج كلغة اجتماعية. ويستخدمون دور الهوية العرقية الجاوية في التواصل بين الثقافات في بيئة عملهم (Kaiser et al., 2022). في بعض الحالات، استخدم النيجيريون أيضا دور المجتمع للحفاظ على الآلات الموسيقية التقليدية مثل غاميلان، والتي تعد جزءا مهما من هويتهم الثقافية. إنهم يسعون جاهدين للحفاظ على وجود gamelan في عصر الأوقات المتغيرة من خلال الحفاظ على هذه الآلات الموسيقية (Okpe & Onjewu, 2016). في التوليف، كيف

النيجيريون لغتهم مع ثقافة عالمية عن طريق التكامل والرفض والتكيف، وكذلك استخدام اللغة كوسيلة للحفاظ على هويتهم الثقافية. كما أنهم يستخدمون دور المجتمع للحفاظ على الآلات الموسيقية التقليدية والحفاظ على هويتهم الثقافية.

وكان بعض هذه الدراسات لم تشرح على وجه التحديد وظيفة اللغة في الكشف عن الأنماط الثقافية في نيجيريا. يناقش هذا المقال وظيفة اللغة في الكشف عن الأنماط الثقافية، والدراسات اللغوية التي تناقش مفاهيم اللغة والثقافة والعلاقة بينهما في نيجيريا باعتبارها إحدى الدول في أفريقيا، وكذلك مناقشة الأنماط الثقافية وإبراز وظيفة اللغة في الكشف عنها.

منهج البحث

هذا البحث نوعي مع نهج بحث المكتبة. كبحث أدبي، تستخدم هذه الدراسة بيانات أولية من العديد من المقالات البحثية التي تشرح وظيفة اللغة في التواصل بين الثقافات في دولة نيجيريا الأفريقية. يتم الوصول إلى مصدر البيانات من المجلات الإلكترونية ذات السمعة الطيبة. يتم تنفيذ تقنيات جمع البيانات مع الوثائق. ووثق الباحثون العديد من المقالات البحثية التي استعرضت وظيفة اللغة في التواصل بين الثقافات في دولة نيجيريا الأفريقية التي تم الحصول عليها من المجلات الإلكترونية، ثم عرضوها على شكل جداول ومصحوبة بتعليقات على الجدول. في هذه المرحلة، يقدم الباحثون أيضا العديد من الصور لأنشطة التواصل بين الثقافات في نيجيريا من خلال تعظيم وظيفة اللغة. يتم إجراء تحليل البيانات باستخدام تقنيات وصفية تفسيرية، حيث يقوم الباحثون بإجراء تحليل نقدي لوظيفة اللغة في التواصل بين الثقافات والتحليل مع النظريات الثقافية، وكذلك الحوار مع العديد من نتائج البحوث الأخرى ذات الصلة بموضوع المناقشة.

نتائج البحث والمناقشة

وظيفة اللغة في الكشف عن أنماط الثقافة في نيجيريا

لا يمكن الحديث عن الثقافة من دون ذكر اللغة، واللغة في نطاقها المكتوب والمنطوق هي جزء من ثقافة المجتمع الذي يتحدثها ويستخدمها (Halliday, 1977). اللغة هي الوسيلة الأولى التي يعبر من خلالها الإنسان عما يجول في خاطره من أفكار، وهي في أحد تعريفاتها "الناطق الرسمي باسم الثقافة" (Burridge & Stebbins, 2019). وأحد أوجه تميز أي أمة أو شعب من الشعوب. وهي أيضاً مجموعة من الرموز التي تأخذ معاني مختلفة، وهي من اختصاص الإنسان، وقد تكون لفظية وغير لفظية، وهي من مظاهر النمو العقلي والحسي والحركي، وهي نظام صوتي، وأداة اتصال وتعبير، تنقل الحضارة من جيل إلى جيل (Sedlacek et al., 2023).

نظرا بما سبق يتضح لنا بأن وظيفة اللغة في كشف عن أنماط الثقافة كبيرة جدا (Siminyu et al., 2023). إذ أن جميع أنماط الثقافة أم أغلب تكتشف بوظيفة اللغة، لأن اللغة جزء لا يتجزأ من الثقافة (Tafazoli, 2024).

إذ تعتبر اللغة الوسيلة التعبيرية الأولى التي يعبر فيها الإنسان عما يجول في خاطره من أفكار (Lim et al., 2022)، ومن هنا فإن اللغة هي الناطق الرسمي باسم الثقافة؛ فيها يمكن للإنسان أن يشرح للآخرين وجوه التميز الثقافي لدى أمته، وشعبه، ويتعرف أيضاً على الثقافات الأخرى الموجودة في هذا العالم، ومن زاوية أخرى (Yalley & Olutayo, 2020)، فإن الثقافة توظف بشدة عند تعليم اللغات للأجانب الراغبين في تعلمها، إن دلّ هذا على شيء فإنما يدلّ على مدى التكامل الوظيفية والدور اللغة في كشف عن أنماط الثقافة، إلى جانب ذلك، فإن أنماط الثقافة أمثال الملابس والأدوية الطعام تكتشف أغلبها بوظيفة اللغة، وكذلك الآداب والتقاليد والديانات، تكتشف أكثر بوظيفة اللغة (Chukwuma-Nwuba, 2018).

اللغة والثقافة في نيجيريا لها علاقة مهمة جداً. تتكون الثقافة النيجيرية من العديد من الأعراق والأديان المختلفة، لكن اللغة هي أحد العناصر التي تربطهم معاً. تتشابه اللغة والثقافة في نيجيريا. اللغة كهوية عرقية. اللغة هي إحدى الطرق لإظهار الهوية العرقية للفرد في نيجيريا. كل عرق له لغة فريدة ومختلفة، مثل الهوسا واليوروبا والإيغبو وغيرها. يتم استخدامه في مختلف جوانب الحياة، بما في ذلك الثقافة والدين والتقاليد (Flax et al., 2023).

العلاقات اللغوية في الثقافة في نيجيريا من المعروف أن اللغة تلعب أيضاً دوراً مهماً في الثقافة النيجيرية. على سبيل المثال، في الاحتفالات التقليدية، مثل حفلات الزفاف والموايد، يتم استخدام اللغة للصلاة والتحدث ومشاركة القصص (De Swaan, 2023); (Chaparro, 2024). تستخدم اللغة أيضاً في الفن، مثل الموسيقى والرقص، لتبادل القصص والقيم الثقافية. بالإضافة إلى ذلك، يمكن أيضاً استخدام اللغة كوسيلة للاتصال. اللغة هي أهم وسيلة اتصال في نيجيريا. من خلال وجود لغة مشتركة، يمكن للأشخاص من مختلف الأعراق التواصل وتبادل الأفكار. تستخدم اللغة أيضاً في التعليم والأعمال والسياسة لتبادل المعلومات والقيم (Das Gupta, 2018).

التشكيك في مشكلة العلاقة بين اللغة والدين. تلعب اللغة أيضاً دوراً مهماً في الدين في نيجيريا. على سبيل المثال، في الإسلام، تستخدم اللغة العربية في جوانب مختلفة من الحياة، مثل الصلاة ومشاركة القصص ومشاركة القيم. في المسيحية (Abubakari & Issah, 2023)، تستخدم اللغة الإنجليزية في جوانب مختلفة من الحياة، مثل الصلاة ومشاركة القصص ومشاركة القيم (Douglas, 2020). بالإضافة إلى ذلك، اللغة هي أيضاً رمز للهوية. تستخدم اللغة كرمز للهوية في نيجيريا. على سبيل المثال، يتم استخدام لغة الهوسا كرمز للهوية للأشخاص من عرقية الهوسا، بينما تستخدم لغة اليوروبا كرمز للهوية للأشخاص من عرقية اليوروبا. في الختام، اللغة والثقافة في نيجيريا لها علاقة مهمة للغاية. اللغة هي العنصر الذي يربط مختلف الأعراق والأديان في نيجيريا معاً فضلاً عن لعب دور مهم في مختلف جوانب الحياة بما في ذلك الثقافة والدين والتقاليد.

التحديات في التواصل بين الثقافات في نيجيريا

التواصل بين الثقافات، المعروف أيضاً باسم التواصل بين الثقافات، هو عملية التواصل بين الأفراد من ثقافات مختلفة (Woschitz, 2019). في التواصل بين الثقافات، يمكن أن تتأثر الرسائل المرسل والمستلمة بالقيم

والمعتقدات والعادات المختلفة للثقافات المختلفة. لذلك، يتطلب التواصل بين الثقافات استراتيجيات وتقنيات محددة للتغلب على الاختلافات الثقافية وضمان التواصل الفعال (Bogatyreova, 2016). بعض التحديات في التواصل بين الثقافات في نيجيريا هي أولاً، الاختلافات اللغوية. يمكن أن تشكل الاختلافات اللغوية تحدياً في التواصل بين الثقافات في نيجيريا (Goddard & Wierzbicka, 2015); (Palese et al., 2023). لذلك، من المهم أن يكون لديك مهارات لغوية جيدة وأن تستخدم تكنولوجيا الاتصال الفعالة. ثانياً، العادات الثقافية. يمكن أن تشكل العادات الثقافية المختلفة تحدياً في التواصل بين الثقافات في نيجيريا. لذلك، من المهم فهم واحترام عادات الثقافات الأخرى. ثالثاً، محدودية الموارد (Usman & Nichol, 2019). يمكن أن تشكل الموارد المحدودة، مثل الوصول إلى تكنولوجيا الاتصالات، تحدياً في التواصل بين الثقافات في نيجيريا. لذلك، من المهم البحث عن حلول مبتكرة وفعالة (Caminal et al., 2021).

الصورة ٣ & ٤. تطبيق اللغة في نيجيريا في أنماط الثقافة



ويمكن القيام بحلول التواصل بين الثقافات في نيجيريا بما في ذلك، أولاً، استخدام تكنولوجيا الاتصالات. يمكن أن يساعد استخدام تقنيات الاتصال، مثل الهواتف المحمولة والإنترنت، في تحسين التواصل بين الثقافات في نيجيريا (Honkanen, 2022). ثانياً، تطوير مهارات الاتصال. يمكن أن يساعد تطوير مهارات الاتصال، مثل المهارات اللغوية والتفكير النقدي، في زيادة الوعي والتفاهم بين الأعراق. ثالثاً، تطوير برامج الاتصال. ويمكن أن يساعد وضع برامج اتصال فعالة، مثل برامج التعليم والتدريب، على زيادة الوعي والتفاهم بين الأعراق. في الختام، تعمل اللغة كأداة اتصال فعالة في ربط الناس من مختلف الخلفيات الثقافية والأعراق في نيجيريا. لذلك، من المهم أن يكون لديك مهارات لغوية جيدة، وفهم العادات الثقافية الأخرى، واستخدام تكنولوجيا الاتصال الفعالة لتحسين التواصل بين الثقافات في نيجيريا (Ivankina & Anikina, 2015); (Oyewola et al., 2023).

تأثير الاستعمار على اللغة في نيجيريا

كان للاستعمار تأثير كبير على اللغة في نيجيريا. قبل الاستعمار، كان لدى نيجيريا مجموعة متنوعة من اللغات التي يتحدث بها السكان المحليون. ومع ذلك، مع وصول الاستعمار، أصبحت اللغة الإنجليزية هي اللغة السائدة التي تستخدمها الحكومة الاستعمارية والمؤسسات المختلفة.

وهناك بعض الطرق التي أثر بها الاستعمار على اللغة في نيجيريا: استخدام اللغة الإنجليزية كلغة رسمية. أجبر الاستعمار على استخدام اللغة الإنجليزية كلغة رسمية في نيجيريا. هذا يعني أن اللغة الإنجليزية تستخدم في مختلف جوانب الحياة ، مثل التعليم والحكومة والأعمال. وهكذا، أصبحت اللغة الإنجليزية أكثر هيمنة وتأثيرا على استخدام اللغات الأخرى في نيجيريا (Van Pinxteren, 2022).

التأثير على استخدام اللغة المحلية. أثر الاستعمار أيضا على استخدام اللغات المحلية في نيجيريا (Mohr et al., 2023). على سبيل المثال ، بدأ استبدال لغات الهوسا واليوروبا والإيغبو، التي كانت تستخدم على نطاق واسع، باللغة الإنجليزية. هذا يعني أن استخدام اللغات المحلية بدأ في الانخفاض، وأصبحت اللغة الإنجليزية أكثر شعبية.

استخدام اللغة الإنجليزية في التعليم، تأثر التعليم في نيجيريا أيضا بالاستعمار. تستخدم اللغة الإنجليزية كلغة التدريس، لذلك بدأ جيل الشباب من النيجيريين في استخدام اللغة الإنجليزية كلغة رئيسية. هذا يعني أن استخدام اللغة الإنجليزية يصبح أكثر انتشارا ويؤثر على استخدام اللغات المحلية (Davis & Abdurazokzoda, 2016). التأثير على الثقافة. أثر الاستعمار أيضا على الثقافة في نيجيريا. تستخدم اللغة الإنجليزية في جوانب مختلفة من الثقافة ، مثل الموسيقى والأفلام ووسائل الإعلام. هذا يعني أن الثقافة النيجيرية بدأت تتأثر بالثقافة الغربية ، وأصبح استخدام اللغة الإنجليزية أكثر انتشارا. استخدام اللغة الإنجليزية في الأعمال التجارية. أثر الاستعمار أيضا على استخدام اللغة الإنجليزية في الأعمال التجارية في نيجيريا. تستخدم اللغة الإنجليزية كلغة للأعمال ، لذلك بدأت الشركات النيجيرية في استخدام اللغة الإنجليزية في الاتصالات التجارية. هذا يعني أن استخدام اللغة الإنجليزية يصبح أكثر انتشارا ويؤثر على استخدام اللغات المحلية. في الختام، كان للاستعمار تأثير كبير على اللغة في نيجيريا. أصبحت اللغة الإنجليزية أكثر هيمنة وتؤثر على استخدام اللغات المحلية. ومع ذلك، فإن استخدام اللغة الإنجليزية يساعد أيضا في تحسين مهارات التواصل بين الثقافات وزيادة الوعي العالمي.

دور المجتمعات في الحفاظ على اللغات المحلية في نيجيريا

يعد الحفاظ على اللغات المحلية في نيجيريا أمرا ضروريا للحفاظ على الثقافة وزيادة الوعي الثقافي وتحسين الوصول إلى التعليم وزيادة إمكانات الأعمال والسياحة والحفاظ على الهوية الوطنية. لذلك ، يجب على الحكومة النيجيرية وكذلك الجمهور السعي للحفاظ على اللغة المحلية كجزء من الجهود المبذولة للحفاظ على الهوية الثقافية والوطنية لنيجيريا.

دور المجتمعات في الحفاظ على اللغات المحلية في نيجيريا مهم جدا ومتنوع. بعض الأمثلة: استخدام اللغة في الثقافة، يستخدم النيجيريون اللغات المحلية في مختلف جوانب الثقافة، كما هو الحال في مختلف الطقوس والتقاليد. على سبيل المثال، لدى شعب الهوسا تقاليد مختلفة عن شعب اليوروبا، لذلك يمكن أن تكون الاختلافات اللغوية مؤشرا على الاختلافات الثقافية.

تطوير التعليم هو أحد أدوار المجتمع النيجيري في الحفاظ على اللغة المحلية. وقد أدمجت استخدام اللغات المحلية في المناهج التعليمية. على سبيل المثال، يستخدم شعب الهوسا لغة الهوسا كلغة التدريس، بينما يستخدم شعب اليوروبا لغة اليوروبا.

بالإضافة إلى استخدام اللغة في التواصل، يتم استخدام لغات محلية مختلفة في نيجيريا في جوانب مختلفة من الحياة اليومية، مثل التحدث إلى الجيران والتعامل والتواصل داخل الأسرة. على سبيل المثال، يستخدم شعب الهوسا لغة الهوسا في التواصل، بينما يستخدم شعب اليوروبا لغة اليوروبا. النيجيريون متحمسون أيضا لتطوير تطبيقات الوسائط المتعددة التفاعلية (Isiaka, 2019). طور النيجيريون تطبيقات الوسائط المتعددة التفاعلية لتعلم اللغات المحلية والحفاظ عليها. على سبيل المثال، تستخدم تطبيقات التعرف على لغة وثقافة داياك التفاعلية القائمة على الوسائط المتعددة عناصر الوسائط المتعددة مثل الصور والنصوص والصوت والفيديو والرسوم المتحركة لمساعدة أطفال المدارس الابتدائية أو الإعدادية على تعلم اللغة والثقافة المحلية (Anderson, 2011). كما دمج النيجيريون استخدام اللغات المحلية في مختلف جوانب الثقافة، مثل الطقوس والتقاليد. على سبيل المثال، لدى شعب الهوسا تقاليد مختلفة عن شعب اليوروبا، لذلك يمكن أن تكون الاختلافات اللغوية مؤشرا على الاختلافات الثقافية (Blench, 2021). في التوليف، دور المجتمعات في الحفاظ على اللغات المحلية في نيجيريا مهم للغاية ومتنوع، بما في ذلك استخدام اللغة في الثقافة، والتنمية التعليمية، واستخدام اللغة في التواصل، وتطوير تطبيقات الوسائط المتعددة التفاعلية، والتنمية الثقافية.

نيجيريا لديها مجموعة متنوعة من الصراعات اللغوية المعقدة والمتنوعة (Goddard & Wierzbicka, 2015)، الناجمة عن التاريخ والثقافة والسياسة. أحد الأمثلة على ذلك هو استخدام اللغة الإنجليزية كلغة رسمية (Kirkpatrick, 2012). على الرغم من أن نيجيريا لديها أكثر من ٢٥٠ لغة، إلا أن اللغة الإنجليزية تستخدم كلغة رسمية ولغة تعليمية (Street, 2017). هذا يخلق الظلم والتمييز ضد الأشخاص الذين لا يجيدون اللغة الإنجليزية. يوجد في نيجيريا في الواقع ثلاث لغات أصلية، وهي الهوسا واليوروبا والإيغبو. هذه اللغات الثلاث هي أكبر اللغات وأكثرها شعبية في نيجيريا، ويتحدث بها حوالي ٢٥-٣٠٪ من السكان. ومع ذلك، فإن اللغة الإنجليزية أكثر قبولا واستخداما في مختلف جوانب الحياة بصرف النظر عن نيجيريا كعامل تاريخي لاستقلال نيجيريا. ومع ذلك، فقد حافظ النيجيريون باستمرار على اللغات الإقليمية المولودة في البلاد مع أدوار ثقافية محلية مختلفة، على الرغم من أن الحكومة قد أنشأت اللغة الإنجليزية رسميا كلغة رسمية للحكومة.

كان في الواقع يمكن القول أنها المادة النهائية لنتيجة البحث هذه. العامل الوحيد للحفاظ على مقاومة اللغة الإقليمية هو الحفاظ على الثقافة. وفي هذه الدراسة، وجد أن الحفاظ على الثقافة هو العامل الرئيسي الذي يؤثر على مقاومة اللغة الإقليمية. يمكن للثقافة المحفوظة أن تحافظ على القيم والتقاليد المرتبطة باللغات الإقليمية، بحيث يكون الناس أكثر عرضة للحفاظ على استخدام اللغات الإقليمية. في العديد من الدراسات السابقة، وجد أيضا أن الثقافة لها دور مهم في الحفاظ على اللغات الإقليمية. على سبيل المثال، وجدت البحوث التي أجرتها أن

الثقافات المحفوظة يمكن أن تحافظ على القيم والتقاليد المرتبطة باللغات الإقليمية، لذلك من المرجح أن يحافظ الناس على استخدام اللغات الإقليمية.

الخلاصة

تم العثور على جميع أو معظم الأنماط الثقافية في نيجيريا من خلال وظيفة اللغة ، لأن اللغة جزء لا يتجزأ من الثقافة. يمكن العثور على الأنماط الثقافية في نيجيريا ، مثل العادات والقيم والتقاليد ، من خلال تحليل وظيفة اللغة التي يستخدمها الناس. تلعب اللغة دورا مهما في الحفاظ على الثقافة وتطويرها ، لأنها تساعد الناس في التواصل ومشاركة القيم وإظهار الهوية الثقافية. لذلك ، يمكن أن يوفر تحليل اللغة نظرة ثاقبة واسعة للأنماط الثقافية في نيجيريا وكيف تستخدم المجتمعات اللغة للحفاظ على ثقافتها وتطويرها.

المراجع

- Abubakari, H., & Issah, S. A. (2023). Nominal Classification in Mabia languages of West Africa. *Language Sciences*, 95, 101514. <https://doi.org/https://doi.org/10.1016/j.langsci.2022.101514>
- Aldamen, H., & Al-Deaibes, M. (2023). Perception and production of L2 Arabic emphatic consonants: The role of communicative and traditional form-based approaches. *Ampersand*, 10, 100105. <https://doi.org/https://doi.org/10.1016/j.amper.2022.100105>
- Anderson, E. (2011). Democracy, Public Policy, and Lay Assessments of Scientific Testimony. *Episteme*, 8(2), 144–164. <https://doi.org/10.3366/epi.2011.0013>
- Ben-Naouar, Y. (2021). al-Ta'āsy al-Šaqāfi wa al-Ḥadāri bi al-Magrib. *Aphorisme: Journal of Arabic Language, Literature, and Education*, 3(1), 1–12. <https://doi.org/10.37680/aphorisme.v3i1.627>
- Blench, R. (2021). Relating Linguistic Reconstructions of Plant Names in Berber to the Archaeobotany of North Africa. *Journal of Archaeological Science: Reports*, 38, 103009. <https://doi.org/https://doi.org/10.1016/j.jasrep.2021.103009>
- Bogatyreova, M. A. (2016). Creative Capital of Foreign Language Education the Driving Force of Knowledge Society. *Procedia - Social and Behavioral Sciences*, 236, 235–239. <https://doi.org/https://doi.org/10.1016/j.sbspro.2016.12.015>
- Burridge, K., & Stebbins, T. N. (2019). *For the Love of Language: An Introduction to Linguistics*. Cambridge University Press. https://books.google.co.id/books?id=n2_CDwAAQBAJ
- Caminal, R., Cappellari, L., & Di Paolo, A. (2021). Language in Education, Language Skills and The Intergenerational Transmission of Language in a Bilingual Society. *Labour Economics*, 70, 101975. <https://doi.org/https://doi.org/10.1016/j.labeco.2021.101975>
- Chaparro, S. E. (2024). Hybrid Languageing and Literacy Practices as Cross-Cultural Competence in a Spanish-English Two-Way Immersion Program. *Learning, Culture and Social Interaction*, 47, 100823. <https://doi.org/https://doi.org/10.1016/j.lcsi.2024.100823>
- Chukwuma-Nwuba, E. O. (2018). The Influence of Culture on Entrepreneurial Intentions: a Nigerian University Graduates' Perspective. *Transnational Corporations Review*, 10(3), 213–232. <https://doi.org/https://doi.org/10.1080/19186444.2018.1507877>
- Dajani, B. A. S. (2015). Teaching Arabic Language: Towards a New Beginning that Stimulates Creativity. *Procedia - Social and Behavioral Sciences*, 192, 758–763. <https://doi.org/https://doi.org/10.1016/j.sbspro.2015.06.086>

- Das Gupta, J. (2018). *Language Conflict and National Development: Group Politics and National Language Policy in India*. University of California Press. <https://books.google.co.id/books?id=qbjADwAAQBAJ>
- Davis, L. S., & Abdurazokzoda, F. (2016). Language, Culture and Institutions: Evidence from a New Linguistic Dataset. *Journal of Comparative Economics*, 44(3), 541–561. <https://doi.org/https://doi.org/10.1016/j.jce.2015.10.015>
- De Costa, P. I., Park, J., & Wee, L. (2019). Linguistic Entrepreneurship as Affective Regime: Organizations, Audit Culture, and Second/Foreign Language Education Policy. *Language Policy*, 18(3), 387–406. <https://doi.org/10.1007/s10993-018-9492-4>
- De Swaan, A. (2023). The Language Predicament of South African Universities in a Global Perspective. *Language & Communication*, 89, 1–7. <https://doi.org/https://doi.org/10.1016/j.langcom.2022.12.003>
- Dere, M. D., Dere, R. O., Adesina, A., & Yauri, A. R. (2023). An End-to-End Framework for Translation of American Sign Language to Low-Resource Languages in Nigeria. *Scientific African*, 21, e01809. <https://doi.org/https://doi.org/10.1016/j.sciaf.2023.e01809>
- Douglas, J. (2020). Developing an English for Academic Purposes Course for L2 Graduate Students in the Sciences. *Graduate Writing Across the Disciplines: Identifying, Teaching, and Supporting*, 71–91. <https://doi.org/10.37514/atd-b.2020.0407.2.03>
- Egbe, G. B. (2023). *Englishization and the Language of Education in Nigeria: Literacy Issues, Challenges and Hopes* (R. J. Tierney, F. Rizvi, & K. B. T.-I. E. of E. (Fourth E. Ercikan (eds.); pp. 61–68). Elsevier. <https://doi.org/https://doi.org/10.1016/B978-0-12-818630-5.06070-X>
- Embree, L. (2013). *Alfred Schutz’s Sociological Aspect of Literature: Construction and Complementary Essays*. Springer Netherlands. <https://books.google.co.id/books?id=1NyLBQAAQBAJ>
- Evans, V., & Green, M. (2018). *Cognitive Linguistics: An Introduction*. Routledge.
- Flax, V., Fagbemi, M., Schnefke, C., Kawu, A., Edwards, S., Unangst, J., Bose, S., Sule, D. S. Y., Ridwanullah, A. O., Ben-Enukora, C. A., Adeyeye, B. K., Adesina, E., Ajakaiye, O. O. P., Adekanye, O., & Aboh, S. C. (2023). Behavior Change Communication Implemented at Scale in Nigeria Increases the Prevalence of Key Infant and Young Child Feeding Practices. *Current Developments in Nutrition*, 295(11), 566. <https://doi.org/https://doi.org/10.1016/j.pubrev.2023.102323>
- Goddard, C., & Wierzbicka, A. (2015). *Language and Society* (J. D. B. T.-I. E. of the S. & B. S. (Second E. Wright (ed.); pp. 288–292). Elsevier. <https://doi.org/https://doi.org/10.1016/B978-0-08-097086-8.53033-5>
- Halliday, M. A. . (1977). *Language as Social Semiotics: Toward as General Sociolinguistics Theory*. Ed- Ward Arnold.
- Honkanen, M. (2022). “This Word No Get Concrete Meaning oo”: Pragmatic Markers in Nigerian Online Communication. *Journal of Pragmatics*, 202, 93–104. <https://doi.org/https://doi.org/10.1016/j.pragma.2022.10.015>
- Isiaka, A. L. (2019). A Phono-Ethnic Story of Nigerian English: As Told by High Vowels. *Ampersand*, 6, 100049. <https://doi.org/https://doi.org/10.1016/j.amper.2019.100049>
- Ivankina, L., & Anikina, E. (2015). Language Preservation as a Means of Society Evolution. *Procedia - Social and Behavioral Sciences*, 206, 354–358. <https://doi.org/https://doi.org/10.1016/j.sbspro.2015.10.064>
- Kaiser, B. N., Ticao, C., Anoje, C., Boglosa, J., Gafaar, T., Minto, J., & Kohrt, B. A. (2022). Challenges in Simultaneous Validation of Mental Health Screening Tools in Multiple Languages: Adolescent Assessments in Hausa and Pidgin in Nigeria. *SSM - Mental Health*, 2, 100168. <https://doi.org/https://doi.org/10.1016/j.ssmmh.2022.100168>

- Kirkpatrick, A. (2012). English as an international language in Asia: Implications for language education. In *English as an international language in Asia: Implications for language education* (pp. 29–44). Springer.
- Lim, F. V., Toh, W., & Nguyen, T. T. H. (2022). Multimodality in the English Language Classroom: A Systematic Review of Literature. *Linguistics and Education*, 69, 101048. <https://doi.org/https://doi.org/10.1016/j.linged.2022.101048>
- Mills, S. (2014). Language, culture, and politeness. In *The Routledge handbook of language and culture* (pp. 129–140). Routledge.
- Mohr, S., Schneider, K. P., & Anderson, J. A. (2023). Communicative Action and Interaction in Africa: Towards a Broader Picture. *Journal of Pragmatics*, 215, 96–100. <https://doi.org/https://doi.org/10.1016/j.pragma.2023.07.013>
- Nwagbo, & Gerald, O. (2015). Identity and Language Attitudes Among Liberian Refugees in Oru Camp, Ogun State, Nigeria. *Procedia - Social and Behavioral Sciences*, 212, 106–110. <https://doi.org/https://doi.org/10.1016/j.sbspro.2015.11.306>
- Okpe, A. A., & Onjewu, M. A. (2016). The Influence of American English on the Mastery of English as a Foreign Language among Some Students in Kaduna, Nigeria. *Procedia - Social and Behavioral Sciences*, 232, 276–279. <https://doi.org/https://doi.org/10.1016/j.sbspro.2016.10.017>
- Onukaogu, C. E., Ahaotu, J. O., Abiodun-Ekus, O., & Omenugha, K. (2023). *The Politics of Literacy Languageing and Texts: The Politics of Literacy in Nigeria* (R. J. Tierney, F. Rizvi, & K. B. T.-I. E. of E. (Fourth E. Ercikan (eds.); pp. 770–785). Elsevier. <https://doi.org/https://doi.org/10.1016/B978-0-12-818630-5.07078-0>
- Oyewola, D. O., Oladimeji, L. A., Julius, S. O., Kachalla, L. B., & Dada, E. G. (2023). Optimizing Sentiment Analysis of Nigerian 2023 Presidential Election Using Two-Stage Esidual Long Short Term Memory. *Heliyon*, 9(4), e14836. <https://doi.org/https://doi.org/10.1016/j.heliyon.2023.e14836>
- Palese, E., LaMance, R., & Tardy, C. M. (2023). Internationally Mobile Students' Language views in an Inner Circle English writing Course. *System*, 112, 102950. <https://doi.org/https://doi.org/10.1016/j.system.2022.102950>
- Pentland, C. J. (2021). Commemoration as reconciliation: Indigenous history and Canada's heritage designation system. *The IJournal: Graduate Student Journal of the Faculty of Information*, 6(2). <https://doi.org/10.33137/ijournal.v6i2.36456>
- Sedlacek, Q. C., Charity Hudley, A. H., & Mallinson, C. (2023). Surveying the Landscape of College Teaching about African American Language. *Linguistics and Education*, 77, 101189. <https://doi.org/https://doi.org/10.1016/j.linged.2023.101189>
- Siminyu, K., Abbott, J., Túbòsún, K., Anuoluwapo, A., Sibanda, B. K., Yeboah, K., Adelani, D., Mokgesi-Seling, M., Apina, F. R., Mthembu, A. T., Ramkilowan, A., & Oladimeji, B. (2023). Consultative Engagement of Stakeholders toward a Roadmap for African Language Technologies. *Patterns*, 4(8), 100820. <https://doi.org/https://doi.org/10.1016/j.patter.2023.100820>
- Spolsky, B., Lee, W. R., Spolsky, P. E. B., & Widdowson, H. G. (1998). *Sociolinguistics*. OUP Oxford. <https://books.google.co.id/books?id=diwosITLkWAQ>
- Street, J. A. (2017). This is the native speaker that the non-native speaker outperformed: Individual, education-related differences in the processing and interpretation of Object Relative Clauses by native and non-native speakers of English. *Language Sciences*, 59, 192–203.
- Sule, D. S. Y., & Ridwanullah, A. O. (2023). The Evolution of Strategic Communication: Practices and Reflections in Nigeria. *Public Relations Review*, 49(2), 102323. <https://doi.org/https://doi.org/10.1016/j.pubrev.2023.102323>
- Tafazoli, D. (2024). From Virtual Reality to Cultural Reality: Integration of Virtual Reality into

- Teaching Culture in Foreign Language Education. *Journal for Multicultural Education*, 18(12), 6–24. <https://doi.org/https://doi.org/10.1108/JME-12-2023-0135>
- Unuabonah, F. O., & Daniel, F. O. (2020). Haba! Bilingual Interjections in Nigerian English: A corpus-Based Study. *Journal of Pragmatics*, 163, 66–77. <https://doi.org/https://doi.org/10.1016/j.pragma.2020.04.004>
- Unuabonah, F. O., & Oladipupo, R. O. (2018). “You’re Not Staying in Island Sha O”: O, Sha and Abi as Pragmatic Markers in Nigerian English. *Journal of Pragmatics*, 135, 8–23. <https://doi.org/https://doi.org/10.1016/j.pragma.2018.07.007>
- Usman, M., & Nichol, J. (2019). Trends in Farmland Tree Stocks in the Agroforestry Landscape of Northern Nigeria: Reconciling Scientific and Stakeholder Perceptions. *Journal of Rural Studies*, 66, 87–94. <https://doi.org/https://doi.org/10.1016/j.jrurstud.2019.01.006>
- Van Pinxteren, B. (2022). Language of Instruction in Education in Africa: How New Questions Help Generate New Answers. *International Journal of Educational Development*, 88, 102524. <https://doi.org/https://doi.org/10.1016/j.ijedudev.2021.102524>
- Watila, M. M., Balarabe, S. A., Komolafe, M., Igwe, S. C., Bimbo Fawale, M., van Diessen, E., Nyandaiti, Y. W., Singh, G., Winkler, A. S., & Sander, J. W. (2021). Translation and Validation of an Epilepsy-Screening Questionnaire in Three Nigerian Languages. *Epilepsy & Behavior*, 114, 107604. <https://doi.org/https://doi.org/10.1016/j.yebeh.2020.107604>
- Woschitz, J. (2019). Language in and out of Society: Converging Critiques of the Labovian Paradigm. *Language & Communication*, 64, 53–67. <https://doi.org/https://doi.org/10.1016/j.langcom.2018.10.009>
- Yalley, A. A., & Olutayo, M. S. (2020). Gender, Masculinity and Policing: An Analysis of the Implications of Police Masculinised Culture on Policing Domestic Violence in Southern Ghana and Lagos, Nigeria. *Social Sciences & Humanities Open*, 2(1), 100077. <https://doi.org/https://doi.org/10.1016/j.ssaho.2020.100077>